

انها ترى فيهم رموزاً مرعبة لجيل هجين ، سيشب بعد أعوام قليلة ليحمل تراثاً لا يفهمه ولا يقدره ، وليمارس حياة تنحرف نهائياً باصالة الفرد العربي القديمة التي أهلتها ذات يوم لسيادة العالم ..  
أتساءل ،

في موجة التطور السريع التي تخوضها بلادنا العربية لمواجهة المدينة الآلية العصرية ، وما ينتج عن هذه الموجة من مضاعفات اجتماعية وسياسية واقتصادية ، ماذا أعددتنا للطفل سوى إهماله ؟ ...

ماذا أعددتنا ليرث الجيل الطالع شخصية الفرد العربي وما كانت تنطوي عليه من أخلاقية مكثفة معينة تميزها عن الفرد الغربي الممزق ؟ ..

ماذا أعددتنا ليكون التطور إغناءً لشخصيته ، لا إفقاراً هيكلها الأساسي ؟ هل يكفي أن نحشو البرامج المدرسية بالمعلومات التاريخية والجغرافية ، ونقصرها داخل رأسه على أمل أن يجعل ذلك منه استمراراً لروحانية الشرق العتيقة المقدسة ؟ ..

طفلنا ، ماذا نعلمه في شاشة الشارع والدار والتلفزيون والصحف ؟ ماذا سوى حصيلة مئات من أعوام التخلف والصدأ والاهتراء العاطفي والفكري ؟ ...

عالمنا الاجتماعي التمييع القيم ، المهزوز الاسس ، ماذا يملك لأولئك الأطفال سوى جو من القوضى والغوغائية والصراع والقلق وسوء الفهم وسوء التفاهم ؟ ... وإذا استوردنا له من الخارج ، فإن جهلنا بلب الحضارة الغربية يتحكم في اختيارنا ، ونعود اليه بهدايا ( السوبرمان ) وأفكار ( بيتلزوية جيمسبوندي ) العنف .

وهكذا يشهد الطفل ( أمل المستقبل ) اطلالته الأولى على وطنه في هذا الجحوى المتفعل المريض الغائم ، وهكذا يتم تهجينه واغتيال بذور الأخلاقية العربية التي يفترض أن نعى بتنميتها في دمه وفكره ...

قالت ،

طفلنا صار مادياً قاسياً ، ملكاته الجمالية مشلولة ...

أتساءل ،

ما دام من يزرع الريح يحصد العاصفة ، ماذا زرعتنا في رؤوسهم الصغيرة ؟ ... ولماذا يدهشنا أن ينبت في أحشاء وطننا جيل من حاملي الأمواس والسكاكين ؟ ! ...